ان يكونوا عمالا في مصانع الالكترونيات ٠٠ (٧٩) » ٠

واكثر من ذلك فان مهن العرب لا تقف عند حدود عمال اشغال وتصليحات ، بل اكثر سوءا وشقاء من ذلك ٠ وعندما يوظف اي عامل في مهنة دون مستواه وقدرته ، فان هـذا يعتبر خسارة مركبة ، اولا ، بالفارق بين قدرته الفعلية ، والطاقة المستغلة منها ، وثانيا ، تدني مستواه الفني وعدم اكتسابه اية خبرات جديدة ذات صلة بتخصصه الاصلي ٠ هذا ومن المتعارف عليه اقتصاديا ، اعتبار من لا يعمل في مجال تخصصه عاطلا عن العمل ٠

ان اعادة توزيع القوى العاملة وتوجيه جزء منها الى الاعمال الدنيا وذات المردود المنخفض ، سوف تؤدي ، اما الى الحفاظ على هيكل الاجور القديم ، اي ان يدفع للوظيفة الجديدة الدنيا الراتب الذي كان يدفع للوظيفة القديمة العليا ٠ وفيما لو تذكرنا ان معدل الاجور الذي يدفع للعمال اليهود يفوق انتاجيتهم لاسباب اجتماعية وسياسية متعددة لا مجال لذكرها الان وتتحمل خزينة الدولة ذلك الفارق ، لاتضح لنا حجم الاعباء المالية التي ستلقى على كاهل الخزينة العامة ٠

واما ان تدفع للوظيفة الجديدة الدنيا ، الراتب المخصص لها في هيكل الاجور ، وحينئذ سيهبط مستوى المعيشة لعدد من العاملين في وقت يحافظ فيه الباقون على مستوياتهم السابقة ، وهذا يقود حتما الى مساس سياسة اسرائيل الهادفة لخلق « سلام اجتماعي » وذلك مقدمة طبيعية لتصاعد الصراعات الطبقية للدرجة التي تخشاها اسرائيل ٠

مطلوب ازمة اقتصادية اعمق من ازمة ١٩٦٦ !!

ان المشكلة لا تنحصر في حجم الناتج القومي الذي سينخفض ، او الاعباء التي ستلقى على كاهل الخزينة الاسرائيلية ، بل في ردود فعل اولئك المدعوين (لخفض) مستواهم الطبقي والمهني ٠ وما هي الظروف التي ستدفعهم للقبول ؟ الدافع الايديولوجي ٠ سبق ان اتضح لنا حجمه عندما عرضنا اراء هرتزل وآحاد هعام وغيرهم ٠ لذا يتوقع مدير مصلحة القوى البشرية في وزارة العمل « اذا ما حدثت ازمة ـ اقتصادية ـ شبيهة بازمة ١٩٦٦ ، فانها ستمس قطاع البناء وعند ذلك سيتأثر العمال العرب المركزين في هذا الفرع ٠ واذا ما مست السياحة ، فان العمال العرب من المناطق الذين يعملون في المطاعم وجلي الصحون هم الذين سيتضررون ايضا ، وفي مقابل ذلك اذا مست الازمة الصناعية بحيث يصبح من الضروري ايقاف وتيرة النمو الصناعي ، فان المتضررين سيكونون بين العمال اليهود ، واذا ما تعمقت الازمة ، حينئذ سيحل العاطلون عن العمل من العمال اليهود تدريجيا محل العمال العرب وحتى في فروع الاعمال البسيطة ٠٠ » ٠ (٨٠)

مازق الهجرة ٠٠ والوضع الاقتصادي

اذا ، المطلوب « ازمة شبيهة بازمة ١٩٦٦ » ٠٠ واكثر من ذلك « اذا ما تعمقت الازمة » ٠٠ تحل مشكلة الاحلال ، وتوجيه العمال اليهود نحو « قطاع البناء » و « جلي الصحون » و « فروع الاعمال البسيطة » ٠ » ٠ ولكن هل من ضمان بان العمال اليهود سوف يتوجهون